

صفة الصفوة

قال أبو المرحى فرأفته بعد ثالثة فى النوم وهو ىجىء الى القنطرة وهو ىكبر وعلیه حلل
خضر فقال لى یا ابا المرحى أنزلنى الكرىم دار السرور فما أعد لى فىها فقلت صف لى فقال
هیهات یعجز الواصفون عن أن تنطق ألسنتهم بما فىها فاكتسب مثل الذى اكتسبت ولیت أن
عیالى یعلمون أن قد هئى لهم منازل معى فىها كل ما اشتھت أنفسهم نعم وإخوانى وأنت معهم
إن شاء الله ثم انتبهت .

636 عابد آخر .

العطار قال سمعت بشر بن الحارث ىقول رأیت رجلا على ساحل عبادان قد قطع الجدام ىدیه
ورجلیه وقد ذهب بصره فجعلت أنظر إلیه وأقول فى نفسى مجذوم مكفوف قال فصاح وقال من ذا
المتكلف الذى ىدخل بینى وبین مولای قال بشر فأدبنى قوله .

637 عابد آخر .

على بن سعید العطار قال مررت بعبادان بمكفوف مجذوم وإذا الزنبور ىقع علیه فىقطع لحمه
فقلت الحمد الذى عافانى مما ابتلاك به وفتح من عینى ما اغلق من عینك .
قال بینما انا اردد الحمد إذ صرخ فىنا هو ىتخبط نظرت إلیه فإذا هو مقعد فقلت مكفوف
ىصرع مقعد مجذوم قال فما استتممت حتى صاح یا متكلف ما دخولك فىما بینى وبین ربى دعه
ىفعل بى ما شاء ثم قال وعزتك وجلالك لو قطعتنى إربا إربا أو صببت على البلاء صبا ما
ازددت إلا حبا رضى الله عنه